

كامل التسهيلات لإنجاح تسويق موسم الحمضيات..

مجلس الوزراء يناقش منح عمال الإطفاء تعويض طبيعة عمل بنسبة ٣٥٪

جميع المناطق، مؤكداً على دور المؤسسة السورية للتجارة في تسويق أكبر كميات ممكنة وعرضها في منافذها بجميع المحافظات، بالتوازي مع التسويق الخارجي بعد تحقيق كفاية السوق المحلية وبما يحقق عائدات أفضل للمزارعين.

تشدين: شدد رئيس مجلس الوزراء على الوزارات والجهات المعنية بذل أقصى الجهود لإنجاح تسويق كامل موسم الحمضيات وتقديم التسهيلات لإيصال المنتجات إلى



تفاصيل على موقع تشرين

أضرار وأعطال متكررة في آليات مرفأ اللاذقية تسبب تأخيراً في عمليات تفريغ السفن

تشدين - محمد زكريا:

تواجه الإدارة الجديدة للشركة العامة لمرفأ اللاذقية العديد من الملفات الشائكة القائمة في الشركة منها ملف الآليات الخاصة بالعمل البحري من روافع و قواطر شبه المعطلة، نتيجة غياب الصيانة الدورية الفعلية لأغلبية هذه الآليات، وهذا الحال ينطبق أيضاً على الآليات المستخدمة في محطة الحاويات، كل ذلك من شأنه يؤخر عمليات التفريغ والتحميل للسفن التي تؤم المرفأ، وفي طبيعة الحال فإن هذا التأخير تترتب عليه أعباء مالية إضافية تقع على عاتق مالكي السفن، ما يضطر هؤلاء المالكين الذهاب إلى مرفأ دول الجوار من أجل تفادي الخسائر المالية من جراء التأخير.



مدافئ الحطب إلى الواجهة .. زيادة أسعار مدافئ المازوت ثلاثة أضعاف عن العام الماضي

تشدين - وداد محفوظ:

تشهد أسعار المدافئ في طرطوس ارتفاعاً كبيراً هذا العام، مقارنة بالعام الماضي، حيث وصل الفارق إلى ثلاثة أضعاف، على الرغم من شح المحروقات وصعوبة تأمينها. ويبدأ سعر مدفأة المازوت من ٣٥٠ ألف ليرة للمدفأة الصغيرة الحجم وغير معروفة (الماركة)، ويصل إلى ٣ ملايين ليرة، بحسب حجمها ونوعيتها وماركتها.



آخر أخبار الموز اللبناني المستورد...

ما زال في مرحلة التخدير ولم ينزل إلى الأسواق

تشدين - زهير المحمد:

بدأ استيراد الموز اللبناني بناء على توصية اللجنة الاقتصادية بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٩، ووفقاً للبنود يجب على المستوردين الالتزام بتقديم البيان الجمركي و الثبوتيات الى دوائر الأسعار في مديريات التجارة الداخلية وحماية المستهلك للحصول على صك سعري، وبناء عليه يقوم المستورد بإصدار فواتير لتجار الجملة والمفرق.



٥ أبرز ملامح الإستراتيجية الوطنية لرعاية كبار السن وحمائهم.. الأولويات والمعوقات من وجهة نظر خيرة؟

6

امرأة متعلمة مستقبل واعد.. مفهوم القيادة السياسية من منظور تمكين المرأة السورية

3

"السورية للتجارة" في ريف دمشق تستجر ٥٠ طناً من التفاح حتى الآن والبطاطا الشهر القادم وتفتتح صالة جديدة بداريا

التاجر السوري "دراسات عليا" في جذب الزبون.. والمواطن "دواؤه في دائه"

تشدين - حلا محمد:



رغم كثرة شكاوى المواطنين من غلاء الأسعار وظلم التجار، لم يشهد السوق السوري أي توقف، فالواقع المعيش يحتم على التاجر إتقان فن التعامل مع الزبون وكيفية كسبه، في ظل الزحام بالمحال التجارية والمنافسة بينها، ما ساهم نسبياً في الحفاظ على حركة ونشاط عمليات البيع والشراء، وساعد على تقبل الشارع السوري لأصحاب المحال التجارية، رغم السمعة التي طالت التجار في الآونة الأخيرة.

مدافئ الحطب إلى الواجهة .. زيادة أسعار مدافئ المازوت ثلاثة أضعاف عن العام الماضي



ثابتاً، وإنما يتغير بحسب النشرة التي تصدر عن الوزارة، موضحاً أن الوضع الاقتصادي أثر سلباً في حركة البيع والشراء وأن البائع والمستهلك يدفعان الثمن نفسه.

في طرطوس نديم علوش بين: تشرين؟ أن لاعلاقة للمديرية بأسعار المدافئ بأنواعها، والتي تسعر من مصدرها الأم (المعمل المصنع)، ولفت إلى أن سعر مادة المازوت الحر ليس

■ تشرين - وداد محفوظ:

٣٠ ألف ليرة، و١٠٠ ألف ليرة، أما صحن المدفأة بحسب وزنه، فهو بين ٢٥٠ و٤٠٠ ألف ليرة، وأما أوراق التثبيت فبلغ سعر البكرة؟ بين ٥٠ و٦٠ ألف ليرة. أمام هذا الغلاء الفاحش لمستلزمات التدفئة، يقف المواطن مكتوف اليدين، مع ما يعانيه من انخفاض مخصصاته من مازوت التدفئة، وخاصة في المناطق الجبلية الباردة، إذ تبلغ ١٠٠ لتر كامل فصل الشتاء، وعدم قدرته على شراء المازوت الحر، الذي حُلقت أسعاره وأصبح من الصعب شراؤه، إضافة إلى أن الارتفاع الكبير لأسعار المدافئ دفع الكثير من المواطنين ريفاً ومدينة لاعتماد مدافئ الحطب، لأنها تبقى أرخص؟ من مدافئ المازوت كسعر وحاجة للمحروقات، على الرغم من معاناتهم الكبيرة بعد ارتفاع سعر طن الحطب. مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك

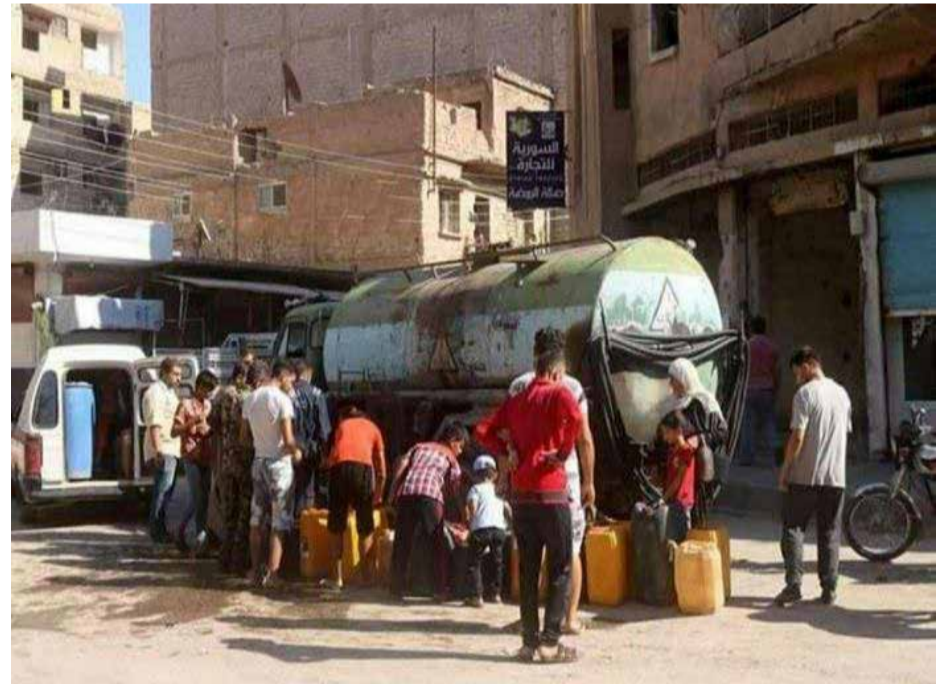
تشهد أسعار المدافئ في طرطوس ارتفاعاً كبيراً هذا العام، مقارنة بالعام الماضي، حيث وصل الفارق إلى ثلاثة أضعاف، على الرغم من شح المحروقات وصعوبة تأمينها. وفي جولة لـ: تشرين؟ على أسواق طرطوس، يبدأ سعر مدفأة المازوت من ٣٥٠ ألف ليرة للمدفأة الصغيرة الحجم وغير معروفة (الماركة)، أو من المليون ونصف المليون ليرة ويصل إلى ٣ ملايين ليرة، بحسب حجمها ونوعيتها وماركتها. أما مدافئ التيربو التي تعمل على المازوت والكهرباء، فسعرها بين ٥ إلى ٨ ملايين ليرة، بحسب جودة الصاج والتوربين، بينما تراوح سعر مدفأة الحطب بين ٨٠٠ ألف ومليون ونصف المليون ليرة وأكثر، تضاف عليها مستلزمات التركيب، إذ يبلغ سعر البوري؟

تعزيل المصافي المطرية في السويداء استعداداً لفصل الشتاء

■ تشرين - طلال الكفيري:

استعداداً لفصل الشتاء بدأ مجلس مدينة السويداء، بتعزيل الشوايات؟ المطرية، أي المصافي ذات الأقطار الضيقة، تجنباً لحدوث اختناقات مائية أثناء الهطلات المطرية الرعدية، ما قد يلحق ضرراً بالأهالي. وفي هذا السياق أوضح مدير مجلس مدينة السويداء نائل الصالح لـ: تشرين؟ أن المجلس اتخذ كل الإجراءات اللازمة لتفادي الاختناقات المطرية، من جراء السيول التي قد تسببها الهطلات الرعدية، منوهاً بأن ثمة مشكلة قد تصادف عمل المجلس، ألا وهي عدم وجود شبكات مطرية نظامية على ساحة المدينة، لكون المتواجد هي شبكات للصرف الصحي، مربوطة مع هذه الشوايات؟، وأغلب هذه الخطوط قديمة، وقدرة استيعابها للمياه محدودة، نتيجة ضيق أقطارها، مايؤدي وفي حال زادت كمية الأمطار الهائلة في الساعة عن ٣٠ ملم إلى حدوث سيول ضمن شوارع المدينة، نتيجة لعدم قدرة خطوط استيعاب كمية الأمطار. مضيفاً إن الحل الوحيد يكمن للمستقبل باستبدال الخطوط القديمة بأخرى جديدة، ولاسيما أنها تجاوزت عمرها الزمني.

نسبة توزيع مازوت التدفئة بدير الزور تتجاوز ٢٣٪



■ تشرين - عثمان الخلف:

يوصل فرع محروقات دير الزور عمليات توزيع الدفعة الأولى من مادة مازوت التدفئة لشتاء هذا العام، وكشفت مديرة الفرع الهندسة صفاء المرعي في تصريح لـ: تشرين؟ أن نسبة التوزيع تجاوزت ٢٣٪ منذ بدء عملياته أيلول الفائت. المرعي أشارت إلى أن العدد الإجمالي للبطاقات الذكية للعوائل يصل إلى ١٣٥,٣٣٦ بطاقة، فيما بلغت أعداد المسجل منها لطلبات المازوت المدعوم ١١٤,٩٠٣ بطاقات، والمنفذ توزيعه منها هو ٢٥,٦٥٥، واصفةً النسبة التي وصلت إليها عمليات التوزيع بالجيدة، ومسارها في تصاعد قبيل دخول فصل الشتاء. كما لفتت إلى أن توزيع مازوت التدفئة يتم في مركز المحافظة «مدينة دير الزور عبر- صهاريج فرع محروقات، وصهاريج محطات الوقود، وفق رسائل بطاقة؟ تكامل؟، كذلك بالنسبة للأرياف يتم التوزيع عن طريق المحطات. يشار إلى أن الكثير من العائلات بدير الزور لم تستلم مخصصات الدفعة الثانية من وقود التدفئة عن العام الفائت، ما اضطرها للجوء للوقود غير النظامي، فيما لجأت أخرى لمادة الحطب بغية تأمين الدفء في فصل الشتاء

استمرار تأهيل آبار مياه الشرب في ريف الحسكة

■ تشرين - خليل اقطيني:

الشرب التي نفذتها منظمة الهلال الأحمر العربي السوري في مختلف أنحاء محافظة الحسكة، من أجل تأمين مياه الشرب لسكان المحافظة. من جانبه ذكر المدير العام لمؤسسة المياه المهندس محمد العثمان أن إعادة تأهيل بئر تميم في ريف تل حميس، وتركيب منظومة طاقة شمسية للبئر، تتيح إمكانية استخدام الطاقة البديلة بتشغيله بشكل متواصل، لتأمين مياه الشرب لسكان قرية تميم وقرى المنطقة والذين يزيد عددهم على ١٤ ألف إنسان. مشيراً إلى أن عدد آبار ومحطات مياه الشرب التي تمت إعادة تأهيلها يزيد على ٢٥ بئراً ومحطة في مختلف أنحاء محافظة الحسكة، وذلك بالتعاون مع فرع الهلال الأحمر العربي السوري والمنظمات الدولية العاملة في المجال الإغاثي في المحافظة.

تواصل الجهات المعنية في الحسكة تأهيل المزيد من آبار مياه الشرب في ريف المحافظة. فقد أنهى اليوم متطوعو إدارة المياه وإعادة التأهيل في فرع الهلال الأحمر العربي السوري، إعادة تأهيل بئر قرية تميم في ريف تل حميس شمال شرق المحافظة. وذكر رئيس مجلس إدارة الفرع علي منصور أن هذا المشروع تم تنفيذه بدعم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وتضمنت الأعمال المنفذة تقديم وتركيب مضخة غاطسة وتركيب منظومة طاقة شمسية وإعادة تأهيل الخزان العالي، بالإضافة إلى أعمال كهربائية وميكانيكية ضمن موقع البئر. مبيناً أن مشروع إعادة تأهيل بئر تميم في ريف تل حميس، ينضم إلى العديد من مشاريع إعادة تأهيل محطات وآبار مياه

التاجر السوري "دراسات عليا" في جذب الزبون.. والمواطن "دواؤه في دائه"

تشرين - حلا محمد:

رغم كثرة شكوى المواطنين من غلاء الأسعار وظلم التجار، لم يشهد السوق السوري أي توقف، فالواقع المعيش يحتم على التاجر إتقان فن التعامل مع الزبون وكيفية كسبه، في ظل الزحام بالمحال التجارية والمنافسة بينها، ما ساهم نسبياً في الحفاظ على حركة ونشاط عمليات البيع والشراء، وساعد على تقبل الشارع السوري لأصحاب المحال التجارية، رغم السمعة التي طالت التجار في الأونة الأخيرة.

التجارة "إلها ناسها"

يغيب عن أذهان البعض أن التجارة ليست بالأمر السهل، وهي مهارة يجب على التاجر التفطن بها قبل البدء بمشروعه، فالأمر بات في الكثير من الأحيان؟ شغلة يلي ما ألو شغلة؟، حيث يقوم شخص لديه رأس مال بفتح مشروع تجاري، وهو لا يحسن التعامل مع الزبون، وغالباً ما يخسر في تجارته لعدم قدرته على كسب العميل، وتكوين سمعة له في السوق، وفي المقابل نرى تجاراً لا تخلو محالهم من الزبائن، وفي هذا الصدد أكدت؟ أمل؟ أنها زبونة دائمة لمحال تجارية معينة نتيجة الترحيب الدائم بها وشعورها بالراحة عند التعامل مع أصحاب هذه المحال، على الرغم من أنها لا تشتري في كل مرة تذهب بها إلى محالها المفضلة، إلا أنها تدخر بشكل دائم لتحافظ على كونها؟ زبونة المحل؟.

أما؟ هناء؟ فاشتكى من سوء معاملة بعض التجار وقالت؟ كرهت التسوق لأن البعض ينظر



إلى بطريقة محرجة عند خروجي من المحل من دون شراء أي شيء وكأنه يعبر عن؟ إزعاجي له؟ بهذا النظرات والتي غالباً ما ترافقك منذ دخولك باب محله، ما جعلني أتردد من فكرة معاودة الدخول لبعض المحال التجارية لهذا السبب.

ويبين لنا؟ أحمد؟ صاحب محل تجاري لبيع الأحذية الرياضية في دمشق أحد أسباب نجاحه، ويقول؟ دائماً ما أقابل الزبون بالوجه البشوش و؟ الكلام الطيب؟، وأساعده على انتقاء ما يريد والخروج بالرضا التام، حتى وإن لم يشتري شيئاً، دائماً ما أردد له؟ كسبنا شوفتك؟، لأشعره بالراحة والتقبل، لأن الزبون هو؟ سفير علامتي التجارية؟ ورضا العميل سيزيد من فرصة عودته، وتحسين سمعتي في السوق.

فن الاستغلال

يدرك التاجر أن أهم عوامل نجاح تجارته هو الزبون وعليه؟ كسب ولأنه؟، بالرغم من

أن هناك بعض السلوكيات؟ المستفزة؟ من بعض الزبائن، والتي تحتاج مهارة حتى يمكن ضبطها والتعامل معها، لكنه يعرف كيف يستغل هذه السلوكيات ويحولها إلى وسيلة ليصبح العميل؟ زبوناً دائماً؟، ويدرك أيضاً كيف يستغل؟ ولاء العميل؟ بشكل احترافي فالبعض بات لا يقصد إلا محال تجارية معينة ويشترى مهما كان السعر من دون التفكير بالسؤال عن مشترياته في مكان آخر.

وأكدت؟ مريم؟ ما سبق حيث قالت؟ لا أفكر بالشراء إلا من مكان واحد فأنا؟ زبونة المحل؟ ولا أريد خسارة كوني هكذا، صحيح أنني أجد ذات الأشياء بسعر أرخص في أماكن أخرى، ولكن؟ الكوليتي؟ مو نفسها أبداً، لأن فارق السعر كبير، وصاحب المحل دائماً ما يؤكد أنه لا يتعامل إلا مع الماركات، والأمر واضح من فرق السعر، عدا عن معاملته؟ الحلوة؟ وترحيبه الدائم بي.

التجارة "علم ومهارة"

في حديث لنا مع خبير في التسويق فضل عدم الإفصاح عن اسمه، يقول؟ التجارة ليست مجرد رأس مال نقوم من خلاله بإنشاء مشروع تجاري، بل هي علم قائم في حد ذاته وتتداخل مع علوم أخرى كعلم النفس والاقتصاد وغيرها لذلك على التاجر أن يكون متمكناً من هذا العلم، ويجب أن يدرس جمهوره المستهدف دراسة عميقة يفهم من خلالها احتياجاته وكيفية إشباعها ولا يتجاهل قدرته الشرائية.

وأضاف؟ حتى تقوم بمشروع تجاري ع الأقل يجب أن تمتلك بالإضافة؟ لرأس المال؟ مهارات التعامل مع الزبون كالبقايا في التعامل والترحيب بالعميل بصدق، والإصغاء إليه، واحترامه، فالاهتمام ومرعاة؟ الجانب النفسي؟ للعميل هي أهم قاعدة في نجاح تجارتك التي تتطلب تعاملًا مباشراً مع العملاء المستهدفين، حيث يجهل البعض أن فكرة التجارة لا تقوم على عملية البيع فقط بل؟ ما يسبقها؟، ولو أنها عملية بيع فقط، لما كان هناك؟ منافسة؟ في السوق وتكمن في قدرتك على جذب الزبائن؟ لك أنت دون غيرك؟ هذا ما يسمى ب؟ فن التعامل مع الزبون؟، ولا يمكنني الإنكار أن مهارات وفنون التجارة متوفرة عند نسبة كبيرة من التجار والتي أتت نتيجة؟ الخبرة المتوارثة؟.

وختم؟ أنا أعترف بإعجابي الصريح لما يمتلكه التاجر السوري من مهارات مصقولة في ميدان التجارة وكسب الزبون، ولكن البعض يستخدمها اليوم بشكل استغلالي ومزعج، لا داعي لكسب أرباح تفوق استحقاقك بمراحل على حساب؟ ولاء العميل؟ وثقته بك،؟ كن إنساناً؟.

"السورية للتجارة" في ريف دمشق تستجر ٥٠ طناً من التفاح

حتى الآن والبطاطا الشهر القادم وتفتح صالة جديدة بداريا

تشرين - حسام قرياش:

أنهت؟ السورية للتجارة؟ فرع ريف دمشق تقريباً طرح وبيع الكميات التي خزنتها سابقاً من مادة البطاطا المبردة وتنتظر استرجار بطاطا العروة الجديدة خلال الشهر القادم، ليعاد تخزين ما يزيد على حاجة الصالات وطرحها بسعر مقبول عند انتهاء المادة كما أوضح ل؟ تشرين؟ مدير فرع ريف دمشق في؟ السورية للتجارة؟ باسل طحان، لافتاً لتخزين ٧٠ طناً من البطاطا سابقاً والتي أصبحت على وشك النفاد.

وبالنسبة للتفاح أشار إلى استمرار استرجاره الذي لا يزال قائماً لأن من الفلاحين عن طريق الجمعيات واتحاد الفلاحين مع الجاهزية التامة لاسترجار أي كمية ضمن مواصفات وزارة الزراعة أو النشرة التأشيرية.

وقال: لدينا مصدران أساسيان لاسترجار التفاح في ريف دمشق والسويداء حيث قمنا بتخزين حوالي ٥٠ طناً ومستمرين بالاسترجار والتخزين كي يستمر وجود المادة حتى الشهر الثاني من العام القادم، في ظل وجود إنتاج كبير من التفاح هذا الموسم، إضافة لتعدد أماكن إنتاجه في جبل الشيخ وسرغايا والزبداني ومنطقة القلمون وغيرها.

أما الحمضيات فتستجر من مركزي الفرز في فرعي السورية للتجارة بطرطوس واللاذقية التي تستجرها من الفلاحين مباشرة، إضافة لاسترجار خضار البيوت البلاستيكية من أجل تلبية حاجة المواطنين منها، مشيراً لوجود ١٥ صالة تباع الخضار في ريف دمشق و إلى ثلاث وحدات تبريد و ٢٤ غرفة تبريد جاهزة للتخزين وإمكانية تأجير بعضها للتجار أيضاً.

مواد البطاقة

يوجد في ريف دمشق ١٢٠ صالة يتم تزويد حوالي ٣٠ صالة منها يومياً بمواد البطاقة الذكية من الرز والسكر و البرغل والعدس و الزيت والمياه حيث تم توزيع ٥٠٠ طن من البرغل لنوعيته الجيدة وسعره الأرخص من السوق ب ٤ آلاف ليرة كما ذكر طحان، إضافة لتوزيع ٣ إلى ٥ آلاف جعبية مياه يومية و الرز حوالي ٥ طن وكذلك السكر لكل صالة بما لا يقل عن ٣٠٠ كغ بسعر ١٢ ألف ليرة للكغ الواحد و إضافة تشكيلة سلعية مختلفة من الزيت والمعلبات كالتون الذي يباع ب ١١ ألف للمعبلة و خمسة علب شهرياً على البطاقة. ووصف ما تطرحه؟ السورية للتجارة؟ من مواد في ١٦٠٠ مركز بكل أنحاء القطر و ١٢٠ صالة في ريف دمشق وحدها

الجديد القادم

يؤكد طحان بأنه سيصبح في ريف دمشق أكثر من ٢٠ مركزاً يبيع أرخص من السوق للحوم المبردة والمجمدة وبنوعيات جيدة المراقبة صحياً والمذبوحة بالمسلخ الفني، إضافة لبيع اللحوم الطازجة عبر ٦ صالات بفارق سعري أكثر من ٢٠٪ عن أسعار السوق.

وأضاف: افتتحنا صالتيين بشكل تجريبي في جديدة عرطوز بإعادة التجهيزات إليها لبيع اللحوم الطازجة و صالة محدثة في داريا لتزويد المواطنين بمواد البطاقة وسيكون الافتتاح الرسمي في الأسبوع القادم إضافة لترميم بعض الصالات كصالة ضاحية الأسد.

آخر أخبار الموز اللبناني المستورد... مازال في مرحلة التخدير ولم ينزل إلى الأسواق

■ تشرين - زهير المحمد:



وحماية المستهلك)، وبموجب التكاليف يتم إصدار الصك السعري.

وكشف بردان أنه تم تحديد مدة التزام مستوردي الموز للأوراق والوثائق المطلوبة منهم لغاية يوم الأحد القادم.

بدوره أكد عضو لجنة مصدري الخضار والفاكهة بدمشق محمد العقاد أن الموز الذي تم استيراده من لبنان لم يضح في الأسواق المحلية بعد، لكونه يقبع بمرحلة التخدير.

مؤكداً أن الكميات المستوردة من المادة ستساهم بتخفيض سعرها في الأسواق المحلية إلى درجة كبيرة، متوقفاً أن يتراوح سعر الموز بعد طرح المستورد منه ما بين ١٠ إلى ١٢ ألف ليرة.

يشار إلى أن الموز البلدي الموجود في الأسواق يباع حالياً بأسعار تتراوح ما بين ٢٥ إلى ٣٠ ألف ليرة، علماً أن أسعاره كانت منذ عدة أشهر أعلى من ذلك بكثير.

لكونه بحاجة ليستكمل مرحلة التخدير. وأكد بردان أنه لا يستطيع مستوردي الموز طرحه في الأسواق، إلا بعد أن يقوموا باستكمال الوثائق والأوراق المطلوبة منهم من بيان جمركي ورسوم وتكاليف إلى (التجارة الداخلية

الداخلية وحماية المستهلك بدمشق محمد بردان - (تشرين) أن الموز الموجود حالياً في الأسواق هو موز بلدي من إنتاج محافظة طرطوس، مؤكداً أن الموز الذي تم استيراده من لبنان منذ ثلاثة أيام لم يضح في الأسواق بعد

بدأ استيراد الموز اللبناني بناء على توصية اللجنة الاقتصادية بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٩، ووفقاً للبنود يجب على المستوردين الالتزام بتقديم البيان الجمركي والثبوتيات الى دوائر الأسعار في مديريات التجارة الداخلية وحماية المستهلك للحصول على صك سعري، وبناء عليه يقوم المستورد بإصدار فواتير لتجار الجملة والمفرق.

لكن الذي حصل، ووفقاً للمعطيات التي حصلت عليها (تشرين)، فإن المستوردين بدأ كل منهم بتسويق وبيع الموز من دون تقديم بيان تكلفة و قبل الحصول على صك سعري، وهذا فيه عدة مخالفات منها مخالفة للمرسوم رقم ٨ وتعليمات وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك.

وفي هذا الصدد أوضح معاون مدير التجارة

أضرار وأعطال متكررة في آليات مرفأ اللاذقية تسبب تأخيراً في عمليات التفريغ للسفن.. والإدارة الجديدة للمرفأ تلحظ ذلك وتعد بالحل



■ تشرين - محمد زكريا: تواجه الإدارة الجديدة للشركة العامة لمرفأ اللاذقية العديد من الملفات الشائكة القائمة في الشركة منها ملف الآليات الخاصة بالعمل البحري من روافع وقواطر شبه المعطلة، نتيجة غياب الصيانة الدورية الفعلية لأغلبية هذه الآليات، وهذا الحال ينطبق أيضاً على الآليات المستخدمة في محطة الحاويات، كل ذلك من شأنه يؤخر عمليات التفريغ والتحميل للسفن التي تؤم المرفأ، وفي طبيعة الحال فإن هذا التأخير تترتب عليه أعباء مالية إضافية تقع على عاتق مالكي السفن، ما يضطر هؤلاء المالكين الذهاب إلى مرفأ دول الجوار من أجل تفادي الخسارات المالية من جراء التأخير.

تأخير في التفريغ

رئيس اتحاد عمال النقل البحري سمير حيدر أشار إلى أن المتعارف عليه في عمليات التفريغ للحاويات يجب أن تتم بسرعة مطلقة من دون بطء، وفي الأحوال العادية لا يستغرق تفريغ ٦٠ حاوية أكثر من ثلاث ساعات، إلا أنه في محطة حاويات اللاذقية قد يستغرق هذا الأمر يومين أحياناً، وبالتالي هذا الأمر من شأنه أن يدفع الكثير من السفن للإعراض عن المرفأ والذهاب لمرفأ مجاورة، وبين حيدر - تشرين أنه جرى خلال الأشهر الماضية عملية تسليم عدد كبير من الآليات ومنها ناقلات من المحطة إلى المرفأ وهذه الناقلات روافع للحاويات كانت ممنوحة للمحطة من قبل المرفأ، حيث تحتاج هذه الآليات إلى صيانة فنية كاملة، وهي على أرض الواقع متهاكة وعديمة النفع، مشيراً إلى أن المحطة أهملت هذه الآليات ولم تحافظ عليها بالشكل الأمثل ولم تجر لها صيانات دورية وعمرات سنوية، وحالياً تحاول المحطة إعادتها إلى المرفأ وهي معطلة وتكاليف صيانتها باهظة جداً.

صيانات على الورق

ولفت حيدر إلى أن أغلب الصيانات تأتي على الورق فقط؟! وإلا ماذا يعني عندما يطلب ميناء بانياس قاطراً لسحب ناقلة معطلة يتقدم المرفأ بالاعتذار وذلك لعدم الجاهزية، كما أن الحالة الفنية لبعض القواطر لا تزال دون المستوى المأمول، حيث إن قاطر صلاح الدين متوقف عن العمل منذ أكثر من عام على الرغم

وأنة لا يمكن استلام هذه الآليات إلا وفق بنود العقد الموقع مع المحطة.

منفذ بحري مهم

لا شك في أن مرفأ اللاذقية يعد من المرفأ المشهود له بين الدول المجاورة حيث يتمتع بالنشاط والحيوية وخبرة عماله الفنية، بدليل إنتاجيته العالية، حيث كان يفرغ يومياً قبل وجود محطة الحاويات ١٠٠٠ حاوية، بينما يقتصر التفريغ اليوم على ٤٠ حاوية وكانت إنتاجيته عشرة أضعاف مما عليه اليوم، وأمام هذا الواقع الصعب الذي يعيشه المرفأ اليوم، لا بد من تضافر الجهود من أجل النهوض في واقع المرفأ من جديد والعودة به إلى سابق عهده ولتكن البداية من إعادة ترتيب البيت الداخلي للمرفأ بالجوانب الإدارية والفنية والاستثمارية لكون هذا المرفأ يعد

الواجهة البحرية الهامة لسورية، وتعي الإدارة الحالية ضرورة متابعة ما يجري في المرفأ عن قرب حتى لا يسمح لضعفاء النفوس في استغلال بعض المطارح والتي تؤثر في سمعة المرفأ في الداخل والخارج.

من إصلاحه بفواتير تجاوزت مئات الملايين، والغريب أنه يتم استجرار المازوت له على الرغم من عدم دخول العمل، والملاحظ أن جميع القواطر مهترئة من الصدأ وبحاجة إلى الطلاء الخارجي في حين أن قاطر؟ الانبا؟ هو ذو محركين قوتها ٦٠٠ حصان، يعمل على محرك واحد فقط وهذا ما ينطبق على القاطر؟ الحصن؟ لديه محركان يعمل واحد منهما فقط بمجموع قوة تتجاوز ألف حصان.

إدارة جديدة

المدير العام لشركة مرفأ اللاذقية المهندس حسن محلا والذي لم يمض على تكليفه سوى أيام قليلة لا تتجاوز العشرة أيام، وبحكم خبرته البحرية الطويلة، أوضح أن الإدارة الجديدة الحالية، تتابع ملف الآليات عن كثب، ليتم لاحقاً إعداد دراسة خاصة بواقع الآليات، وإمكانية إجراء صيانات سريعة لبعض الآليات، وفصل آليات المرفأ عن آليات المحطة، لافتاً إلى أن المحطة وضعت عدداً من الآليات في المرأب دون استلام رسمي من إدارة المرفأ.

أبرز ملامح الإستراتيجية الوطنية لرعاية كبار السن وحمايتهم.. الأولويات والمعوقات من وجهة نظر خيرة؟



■ تشرين - إلهام عثمان:
أنه غير موظف وليس لديه راتب تقاعدي بحيث يعتمد على الأعمال الحرة.

مرحلة الختام

رئيس جمعية الإسعاف العام شذى نصار المدني بينت أن الإستراتيجية التي اعتمدها الحكومة لرعاية المسنين، تضمنت مجموعة من المقررات التي تضع في اعتبارها التغير الديموغرافي في سورية، والذي يميل إلى ازدياد معدل الأعمار فيها، وازدياد عدد المسنين الذين يحتاجون الرعاية اللائقة، وذلك تحت شعار؟ باعتبار الشيخوخة مرحلة الختام في حياة البشر، لنؤمن لكبار السن نهاية سعيدة؟.

خطوات التنفيذ

وعن كيفية تنفيذ الإستراتيجية في دار المسنين ومؤسسات رعاية المسنين أوضحت المدني في تصريحها لـ«تشرين» قائلة: باعتباري رئيسة جمعية الإسعاف العام، والتي ترعى دار السعادة التي ولدت من رحمها، والأيدي الرحيمة، يمكنني توضيح الخدمات التي تقدمها دارنا للنزلاء فيها، وهم من المسنين طبعاً حيث تقدم حالياً كل الخدمات التي يحتاجها المسنون من النزلاء، بما فيها من؟ مسكن نظيف راقٍ، ومطبخ مختص يؤمن طعاماً متوازناً ومدروساً، ورعاية طبية معتبرة بوجود طبيبات وممرضات، إضافة إلى مركز للمعالجة الفيزيائية والتدليك الطبي بأيدي اختصاصيات، عدا ما أمنتها الدار لنزلائها من نشاطات وحفلات ترفيهية في المناسبات والأعياد، وقد انعكس هذا الاهتمام بحيث حافظت الجمعية على المستوى اللائق لكونها مؤسسة ناجحة ومحط إعجاب النزلاء والزائرين.

إجراءات رئيسة

وفيما يخص الإجراءات الرئيسة التي تم تضمينها في الإستراتيجية لتحسين رعاية وحماية المسنين كشفت المدني أنه سيتم التعاون بين مؤسسات الدولة والوزارات (وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ووزارة الثقافة، والإعلام، والصحة) لتأمين حقوق المسن في حياة كريمة، من راتب تقاعدي، وتأمينات اجتماعية تكفيه ليحيا حياة الطير براحة ورفاهية، وهذا ما يعانيه المسن والمتقاعد من قلة الدخل، ما يضطره إلى الاستعانة بالعائلة من أبناء وأقارب؟.

وتطوير البنية التحتية رغم الأزمة المالية العارضة، وذلك بتأمين التبرعات من محبي الدار وداعميها.
ووفقاً لرؤية المدني سيتم التفاعل مع مؤسسات أخرى والمجتمع المحلي لتعزيز رعاية وحماية المسنين وتحقيق أهداف الإستراتيجية، وذلك من خلال أن يندمج المسن مع الفئات العمرية المتفاوتة من أطفال وشباب؟ عبر حفلات ترفيهية مستمرة، بالمناسبات والأعياد، وبالمشاركة والتعاون مع دور أخرى لإحياء تلك المناسبات.

التمويل

وعن التمويل الخاص لتنفيذ هذه الإستراتيجية، ومن أين سيتم الحصول على هذا التمويل، نوهت المدني بأن بلدنا تمر بمرحلة صعبة لأسباب باتت معروفة ألا وهي ظروف الحرب والفيروسات والعقوبات الغربية أحادية الجانب، ونحن ندرك قلة التمويل حالياً بالنسبة في دار السعادة التي تمر بالأزمة نفسها وتقع في العجز المالي الذي تسدده جمعية الإسعاف العام من مدخراتها، ومن تبرعات المحسنين المتضامنين مع الجمعية.

تقييم

وبالنسبة لتقييم تقدم تنفيذ الإستراتيجية ومتابعة نجاحها، أكدت المدني أنه سيتم بمتابعة حثيثة من الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان، لكونها قادت هذه الحملة بالدراسة والتعاون مع؟ الإيسكوا؟، حتى أقرها مجلس الوزراء، وتضيف: نتمنى أن تنفذ مع تحسن الوضع المعيشي للمواطن بصورة عامة بتجاوز الأزمة، وألا تبقى حبرا على ورق..
ونوهت المدني بأن الحماية الاجتماعية والأمن المالي هما من أولويات أهداف الخطة لتحسين الوضع الاجتماعي للمسن (وذلك بأن تكفل الدولة المسن بالضمان الاجتماعي والصحي حتى لو لم يكن موظفاً في حالات الطوارئ).

خطط محددة

وأكدت المدني أن الخطط المحددة لتطوير البنية التحتية أو توسيع الخدمات المقدمة في دار المسنين، خاصة بالنسبة لدار السعادة، نحن نعمل بصورة مستمرة على صيانة

تدريب وتأهيل

وعن توفير الخطط للتدريب وتأهيل للموظفين والعناصر البشرية الضرورية، لتحقيق أهداف الإستراتيجية تؤكد المدني أنه بالنسبة لدار السعادة، فهذا واحد من أهدافنا في خطة العمل المقبلة، ولقد قمنا بالاتصال ببعض المختصين البارزين من أطبائنا في الخارج، والذين يتعاملون مع المسنين، ليقيم لموظفي الدار والعاملين فيها تدريباً على طريقة التعامل مع المسن، كذلك مع الاختصاصيين.

عقبات

وفيما يخص التحديات والعقبات التي قد تواجهها الإستراتيجية أثناء تنفيذها، وكيف ستتعامل دار المسنين معها، قالت المدني: رغم كل الصعوبات نبذل كل ما في وسعنا لنحافظ على المستوى اللائق الذي ترونه في دارنا التي تعد الأولى في المنطقة كمشروع رائد وناجح، بل نسعى لتطويره إلى الأفضل، ولقد قمنا بإنشاء قسم فردوس السعادة الذي تبرعت لتنفيذه عائلة سورية كريمة، والذي يتفوق على فنادق الخمس نجوم جمالاً وخدمات.

خاتمه حديثها: إن ذلك التفوق هو دليل على استمرارنا في تنفيذ الإستراتيجية مدللين معظم الصعوبات، ومعتادين على تعاون المجتمع المحب للخير، ونحن واثقون من توجهات الدولة في الحفاظ على سورية قوية صامدة رغم الظروف الصعبة.

المدني: تكفل الدولة المسن بالضمان الاجتماعي والصحي حتى لو لم يكن موظفاً في حالات الطوارئ

في خطوة تهدف إلى نشر ثقافة الاعتناء بأفراد المجتمع من كبار السن، وهي ليست بالشيء الجديد على أخلاقيات مجتمعنا، أعلن مؤخراً عن إطلاق إستراتيجية شاملة للعناية بكبار السن، بهدف تحسين ظروف حياتهم وتعزيز دورهم الفعال في المجتمع، مع التركيز على تلبية احتياجاتهم الفردية والاجتماعية والصحية.
ويمكن القول إن هذه الخطوة أتت كاستجابة للتحديات التي يواجهها كبار السن في ظل التغييرات الديموغرافية والاجتماعية السريعة التي تشهدها مجتمعاتنا، إذ تزايد عدد الأفراد المسنين بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، فأصبح من الضروري توفير الدعم والرعاية اللازمة لضمان حياة كريمة تليق بهم.

وخلال استطلاع أجرته«تشرين» مع بعض من كبار السن.. أكدت أم رستم عاملة متقاعدة في شركة خياطة خاصة قائلة: لقد بلغنا من العمر عتياً فلم نعد نستطيع السير من دون أدوية الأمراض؟ المزمنة؟ سواء أدوية القلب أو الضغط والسكري، ولم أذكر المقويات والفيتامينات، فهي صعبة المنال إذ إننا لا نستطيع شراء الفيتامينات لا من المراكز الصحية ولا على حسابنا الخاص، والسبب أسعارها الفلكية وإن حصلنا على الأدوية المزمنة فهو أنجاز عظيم، نعتمد على بعض من الأدوية من المراكز الصحية إلا أنها لا تكون متواجدة دائماً، وأن تواجدت فلا تكون جميع الأدوية متوفرة.. وفي بعض الأحيان نضطر أن نتقبل المعاملة غير الجيدة، من بعض الموظفين هناك للحصول على أدويتنا، ولمجرد أنه يحصل أحدنا على بعض من تلك الأدوية وكأنه يأخذ هذه الأدوية من حساب وجيب الموظف في المركز الصحية، ومع العلم أنه تم توظيفهم في مركز لخدمة المراجعين وكبار السن، وتضيف: وبعد الحصول على جزء من الأدوية لا بد من شراء بقية الأدوية الأزمات.

في حين ذكر الأستاذ المتقاعد ماهر دندش ٦٥ أنه متفائل بصدور هذا القرار على غير الواقع للأفضل، ولا سيما أن راتبه التقاعدي لا يكفيه أكثر من يومين، على الرغم من أن زوجته متوفاة وأولاده متزوجين، ويضيف وهو مبتسم: لعلني أنهى حياتي من دون الحاجة لأحد أولادي وخاصة أن الوضع الحالي ضيق على الجميع، وكل شخص إن أستطاع تمضية شهره من دون الحاجة لأحد فهو إنجاز عظيم.

وفي حالة أخيرة ذكر أمين حداد ذو ٧٧ عاماً، أنه يعتمد في معيشته على بيع ما تيسر له من مستلزمات مدرسية على بسطة في سوق الخضار وأنه يتأمل أن؟ ينوله من الخير جانب؟ من خلال تنفيذ قرارات الإستراتيجية خاصة

امرأة متعلمة مستقبل واعد.. مفهوم القيادة السياسية من منظور تمكين المرأة السورية



■ تشرين - بارعة جمعة:

رؤية إستراتيجية لقضايا المرأة، وتنمية فاعلة لتمكينها اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، عبارات كثر الحديث عنها ومناقشتها ضمن أفق المساواة بين الرجل والمرأة، بدءاً بالحقوق والواجبات وانتهاء بالتمثيل السياسي والدبلوماسي، الذي قلما كانت المرأة السورية المعنية به، لا بل اختزلت بنماذج معينة في حقب زمنية مختلفة، واليوم تعود مؤسسة المرأة السورية الوطنية للتذكير بها ضمن محاضرة تفاعلية تحت عنوان "دور المرأة في حل الأزمات الاجتماعية والسياسية"، بإدارة وحوار الإعلامية ليال فلحوط، وحضور كوكبة من النساء الفاعلات في المجتمع ومن النخب الاجتماعية وجمهور مركز ثقافي أبو رمانة بدمشق.

مؤسسة أهلية

لم يكن الاهتمام بالفعاليات الثقافية والمنوعة هدف الجمعية فحسب، بل انطلقت منذ ترخيصها عام ٢٠١٨ من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للتركيز على القضايا الإغاثية إلى جانب البعد التنموي، مستهدفة المرأة السورية عبر برامج التوعية والتمكين والتدريب، بهذه الكلمات افتتحت الدكتورة إيمان عبدالله رئيسة مجلس أمناء مؤسسة المرأة السورية الوطنية حديثها بالتعريف عن الجمعية وأهدافها، القائمة بشكل رئيس على تنمية دور المرأة الاقتصادي ومساعدتها للقيام بكافة أعمالها.

فالمرأة امرأة المجتمع، من هنا كان لا بد من إطلاق برنامج المرأة القيادية الذي تأخر وفق توصيف الدكتورة عبدالله، إلا أن هذا لا ينفي بأن دورها هو المحور الأساسي بحل النزاعات السياسية والاجتماعية، متسائلة بالوقت ذاته عن أسباب عزوف المرأة عن المشاركة بالعمل السياسي، هل هو نابع من المرأة نفسها أم من محيطها أم إن هنالك قصوراً بالقوانين؟!

الكثير من القوانين تحوي بتقاطعاتها دوراً محورياً للمرأة، إلا أن تمثيلها ضمن مجالس الإدارة المحلية بمعدل ٣٠ امرأة بمناصب إدارية يعد مشكلة في تمثيل المرأة قيادياً برأي الدكتورة إيمان عبدالله، هنا تبرز أهمية وجود بيئة داعمة لها، عبر طرح تساؤلات والتفكير بصوت عالٍ ومناقشة الظروف للخروج بنتائج ومخرجات قد تكون محاور لمؤتمرات

أخرى، فالندوة ليست باتجاه واحد بل باتجاهين برأي د. عبد الله، كما تسعى لتشكيل دارة مغلقة ومفاتيح لفك الشيفرات التي تدعم المرأة لأخذ دورها.

تجربة فريدة

ما نحتاجه اليوم هو خبراء لوضع تصورات عن أهمية التدريب، كما أنه لا يمكن تنمية دور المرأة بعيداً عن فكرة التنمية الشاملة للوطن، مخرجات قدمتها الدكتورة إنصاف حمد عضو اللجنة الدستورية، كانت خلاصة تجربتها الغنية التي وجدت من خلالها هشاشة في دور المرأة عبر التركيز على نماذج معينة كالعنف للتأثير على أنظمة بذاتها، لم يقف الأمر عند هذا الحد، بل تجاوزت لتكريس الصورة النمطية للمرأة بوصفها جسداً فقط، من دون الانتباه لوجود أمور عدة تهين كرامة الإنسان أكثر من ظاهرة العنف نفسها برأي د. حمد.

الكثير من النساء لجان لاختراع قصص وهمية لجلب الاستعطاف ومن ثم الحصول على اللجوء، وهي نقطة لا بد من التوقف عندها وإيقافها عبر تمكينها اقتصادياً وبالتالي حمايتها من العنف برأي د. حمد، يضاف لذلك الاهتمام بالتعليم الذي سيفتح آفاقاً جديدة للتمكين أيضاً، لعدم تقديم صورتها كضحية، والذي يستوجب منا أيضاً النظر في تعديل بعض القوانين الخاصة بالأحوال الشخصية، فمذ السبعينيات وحتى عام ٢٠٢٠ لم يتقدم أي مشروع لتعديله.

في التمثيل الحزبي دائماً ما ينحصر دور المرأة بتلبية شروط الحزب، وينطبق ذلك أيضاً على قيادات الفروع والأحزاب والاتحادات، ما جعل من حضورها شكلياً وفارغاً من المضمون برأي الدكتورة إنصاف حمد، والدليل بأنه خلال العقود الماضية لم نجد ناشطة حقوقية تُطالب بتحسين دور المرأة.

وبالرغم من كل ما ذكرناه، لا تزال البيئة القانونية في سورية صديقة للمرأة، بل ومتقدمة على دول العالم على دول الغرب بالأجور والتعليم، كما أنها محفزة ومشجعة للمشاركة بالشأن العام برأي حمد، وتشكيل فرق دعم انطلاقاً من حق التساوي بالفرص

الذي ضمنه الدستور لها.

تأطير الصلاحيات

ما نفتقده اليوم هو وجود آلية مؤسساتية رسمية تعنى بشؤون المرأة، واختصارها بجمعيات أهلية مثل جمعية تنظيم الأسرة، التي اختصرت دورها وشوّهت مشاركتها التي باتت تعتمد على الكم لا النوع برأي عضو اللجنة الدستورية د. إنصاف حمد، عدا عن كون كافة المنظمات الأممية تخضع لأجندات خارجية وتسعى لتحويل مجتمعنا لمجتمع مساعدات بعيداً عن التنمية، وسط إمكانية استثمار قرابة ١٢ قراراً دولياً تنطلق من أسباب موجبة من بينها القرار ١٣٢٥ الخاص بتفعيل وزيادة مشاركة المرأة.

هي مشاركة من نوع مختلف، ترجمتها الدكتورة حمد عبر حضورها كممثلة عن الدولة السورية ضمن جلسات المجلس الاستشاري بين عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧، وسط طيف متنوع من

د. حمد: لا يمكن تنمية المرأة بعيداً عن التنمية الشاملة للوطن.. والتدريب هو البداية للتمكين

النساء، بهدف توضيح المفاهيم وإزالة اللبس عن قضايا الأمة غير الواضحة، وسط محاولات ناجحة بتدوير الزوايا بلغة غير مستفزة واستخدام مهارات التفاوض واعتماد التوافق كحل نهائي لجميع الأطراف.

تمثيل سياسي

من الأفضل أن نتعامل مع المرأة ضمن مساحتها وحيزها، كما أن لهذه التجربة التي من الممكن قياسها بتجارب أخرى للأمم المتحدة تشظت فيما بينها بسبب مكونات الجسم، الذي لم تحميه المظلة الأممية، توصيف من عمق التجربة السياسية للكاتبة ديانا جبور عضو المجلس الاستشاري النسائي، وذلك بعد فشل محاولات حضور المرأة سياسياً عام ٢٠١٤ ليكون المجلس هو الفكرة البديلة بعدها، الذي سعى للتعبير عن النساء ووضع خطوط حمراء لعدم الانزلاق بفخ المحاصصة، إلا أن الأمر لم يخل من بعض التنازلات التي فرضتها ضرورة الوصول لقاعدة ونتيجة رابع برأي جبور.

دروس عدة حملتها هذه المغامرة السياسية، كان أهمها عدم التفاوض حول كل شيء دفعة واحدة، إنما بناء توافق ومن ثم توسيع، دون استثناء من جهة معينة، وهو ما جعل من تجربة المجلس سابقة لا تتكرر ومخرجا واعداً يعبر عن نساء سورية كافة.

تنازلات مؤلمة عاشتها الكاتبة ديانا جبور ضمن هذه التجربة، إلا أن ما خففها هو محاولة الحفاظ على كيان سورية، فالكلية السورية النسوية أوصلت الجميع لنتيجة مفادها أن النساء صانعات سلام ومتحركات من أي إيديولوجية، وبعيداً عن الأنا الفردية والسخرية، والوصول لخلاصة مهمة وهي ضرورة ترتيب بيتنا الداخلي قبل الخارجي.

د. عبد الله: تمثيل المرأة بالمناصب الإدارية هو كمي وليس نوعياً.. والندوة ليست باتجاه واحد بل باتجاهين

د. جبور: تمثيلنا ضمن المجلس الاستشاري كان محاولة جديّة لتمثيل المرأة

سياً وهي مغامرة ناجحة من الممكن القياس عليها واستنساخها

في مهرجان القصة السنوي.. وحديث عن «تشكيلات المكان والزمان والشخص»

قصص سورية

وجاءت مشاركة الأديب مفيد عيسى بعنوان «علائقية الزمان والمكان والشخص في سياق الحدث القصصي؟ أكد فيها أنه ليس من الضروري أن يكون الزمان في السرديات عامة والقصة القصيرة منها، كالزمن التكنولوجي، الذي يعني تسلسل الأحداث وفق تاريخ وقوعها. فالزمان هنا؛ هو زمان فني يأتي بصيغ مختلفة وفق تقنية الكتابة التي يعتمدها الكاتب وتطرق إلى بعض القصص السورية التي تتضح فيها علائقية الزمان والمكان والشخص فيها كما في قصة (الجمار) لأنيس إبراهيم، وقصة (مسافر نسيه القطار) لوليد معماري، و«القطار لجورج سالم»، وأكد عيسى أنه لا يمكن للمكان أن يكون حيايا في العمل الأدبي، فالمكان في القصة ليس وعاء جغرافيا للحدث، بل هو البيئة الحوية بكل مكوناتها، لذلك هو تفاعلي بطبعه. ولفت إلى علائقية العناصر الثلاثة من منطلق المكان نراها في قصة «السبع» وأربعين؟ لسعيد حورانية، وفي قصة «الأرض القديمة؟ لناظم مهنا، وقصة (هذه المرة) لإبراهيم صموئيل إهمال واضح للمكان، لا تحديد للمكان، ولا للزمان.

شخص القصة

أما الشخص في القصة بحسب عيسى - فهي من يقوم بالفعل أو من يقع عليها، وتختلف علاقة الشخص بعنصري الزمان والمكان ففي قصص ما تكون الشخصية حاضرة بقوة، كما في قصة (فارس) لاعتدال رافع، ونجد في بعض القصص شخصاً ليست آدمية، كما في (حكاية الرجل الذي رفضه البغل) لوليد معماري، أو النبات كما في قصة (شجرة الغرب) لإبراهيم الخليل، وقد تأتي شخصية القصة جماداً كما في قصة (التمثال) لإبراهيم خريط. وأشار عيسى إلى أن هناك شخصاً تتصف بخصوصية مميزة كما في قصص زكريا تامر، حيث تقترب شخصاً قصصه من شخص أعمال الواقعية السحرية، وهي ذات تفاعلية كبيرة مع المكان والزمان، نجد ذلك في قصة (موت الياسمين) مثلاً.



على العكس، كتابتها تتطلب خبرة ومراناً من قبل المبدعين.

وبيّنت إسماعيل أن ما اندرج في عنوان الندوة جزء مهم من عناصر القصة، غير أنها تتمايز من حيث كون الشخصيات عناصر فحسب، أما الزمان والمكان فهما من العناصر والتقنيات، لافتة إلى أنه بالإمكان الحديث عن شخصيات رئيسة وثنائية مساعدة ونامية، ويمكن دراسة أبعادها المادية والاجتماعية والنفسية وسواها، كما يمكن دراسة الزمن من حيث زمن القصة وزمن السرد، ودراسة تقنيات السرعة السردية مثل الخلاصة والحذف والمشهد والاستراحة وأهمية كل منها في العمل القصصي، وأما المكان فهو الحيز الذي تجري فيه الأحداث بوساطة الشخصية ضمن زمنها الخاص الحقيقي أو النفسي، وتختتم إسماعيل مؤكدة أن كل ما سبق يتحقق بسهولة أكثر في الرواية رغم وجوده في القصة مشيرة إلى أن فن القصة يتطلب براعة خاصة في التوظيف والقدرة على تطويع المعطيات التقنية والعناصرية والأجناسية أيضاً من حيث إن القصة كالرواية انفتحت على الأجناس الأخرى وطوعتها في مسيرة تطورها.

واستعرض قصص الدكتور (يوسف إدريس) الذي تشرف بكتابة مقدمة لأعمال (غسان كنفاني)، ونصح صقور القراء بالعودة إلى قصص غسان كنفاني لمعرفة كيف اغتصبت فلسطين وكيف ستحرر لاحقاً، وأشار إلى قصص الدكتور عبد السلام العجيلي الذي كتب عن حرب فلسطين وعن جيش الإنقاذ ومثله القاص فؤاد الشايب.

وأكد صقور أن القصة فن عربي قديم بدليل قصص القرآن الكريم، وألف ليلة وليلة، لافتاً إلى أن ميخائيل نعيمة أول من كتب القصة القصيرة الكاملة بعناصرها الفنية، وكذلك عبد السلام العجيلي، الذي تسيطر على قصصه النزعة القدرية على عكس سعيد حورانية مؤسس القصة بنفس الكادحين والفقراء واختتم صقور حديثه بتحليل قصة (قنديل أم هاشم) للمبدع (يحيى حقي).

جنس أدبي معقد

بدورها أشارت الدكتورة هناء إسماعيل أستاذة النثر الحديث ومادة الآداب العالمية في كلية الآداب في جامعة طرطوس، إلى موقع القصة في المشهد الثقافي الأدبي المعاصر مؤكدة أنها جنس أدبي معقد له حضوره وليست أقل قيمة من الرواية بل

تشرين - ثناء عليان:

يرى الأديب يوسف إدريس؟ أن الأقصوصة أو القصة القصيرة كالرصاصية يجب أن تتجه نحو هدفها مباشرة؟، ويؤكد الكاتب الإنكليزي (سومر ست موم)؟ ما من شيء يحدث في حياة الإنسان إلا ويصلح أن يكون قصة؟ وهذا دليل عميق على أهمية هذا الفن الأدبي الجميل الذي يستحق أن يقام له مهرجان كل سنة، وهذا ما دأبت عليه مديرية الثقافة في طرطوس ليصبح تقليداً سنوياً، إيماناً بدور الكلمة في التأثير بالمجتمع، وإعلاء لشأن الأدب والإبداع حسب ما جاء في كلمة مدير الثقافة في طرطوس كمال بدران خلال افتتاح مهرجان القصة القصيرة السنوي بحضور فعاليات رسمية وثقافية، حيث استمر المهرجان ثلاثة أيام وتضمنت فعالياته قراءات قصصية لقاصين من محافظة طرطوس، وورشات أدبية للأطفال واليافعين والمهويين.

شمولية العنوان

بدأ المهرجان فعالياته بندوة جاءت بعنوان (فن القصة القصيرة، تشكيلات المكان والزمان والشخص)، شارك فيها كل من الأدباء: مالك صقور، مفيد عيسى والدكتورة هناء إسماعيل، وأدارت الندوة ميرفت علي التي أشارت إلى مكانة القصة القصيرة كصديق وكمرافق أزل للبرشيرة وكموثق للحضارات، وكذاكرة للشعوب وللأمم. ورأت تداخلاً في عناصر القص موضوع الندوة، وشمولية في العنوان يصعب تداولها في ندوة واحدة.

فن عربي قديم

بدأ الأديب مالك صقور بطرح وجهة نظره في القصة وعناصرها مستنداً إلى مخزونه الأدبي الثر والخصب، واستشهد بالقصاصين الفلسطينيين الكبار مثل (غسان كنفاني)، الذي ما زال قاصاً متوهجاً في قصصه، وقد تتبّع فيها مفردات النضال الوطني كالبندقية، الخيمة، الغدائي، الإنسان المسحوق و«نكرنا بقصة (بانع الكعك) فالزمن فيها هو زمن التشرد والشتات، والمكان هو الخيمة،

«القراءة الآنية» مهارة مع دماغ متعب

تشرين - لبنى شاكر:

عدم القدرة على قراءة النوتة الموسيقية، عارض غريب، يوجز حكاية طويلة حدثت فعلاً، بين المريضة عازفة البيانو ليليان كالير، وأستاذ طب الأعصاب والطب النفسي في جامعة كولومبيا الكاتب أوليفر ساكس ١٩٣٣-٢٠١٥، اختارها لاحقاً، من بين عشرات الحكايات/ الحالات الصحية غير الاعتيادية التي قابلها في حياته، لتكون فصلاً بعنوان «القراءة الآنية؟ في كتابه الشهير «عين العقل؟»، والذي ترجمته عن دار الهداوي عام ٢٠٢١، المترجمة ياسمين العربي، وفيه يبحث ساكس في أغوار العمل المعقد للدماغ، وقدرته المذهلة على التكيف والتغلب على الإعاقة من خلال دراسات لحالات أشخاص، استطاعوا التكيف مع واقع جديد، فرض نفسه عليهم، بعد اضطرابات عصبية أو إصابات شديدة بالزهايمر وغيره من أمراض الدماغ، سلبت القدرة على القراءة أو الرؤية أو حتى التعرف إلى وجوه عائلاتهم، واللافت هنا أن عدداً من المصابين هم أدباء وكُتاب وموسيقيون ورسامون، اختلت حياتهم بلا سابق إنذار، لكنهم تعاشروا بطريقة رائعة، بل كانت الآنية الدماغية، محفزاً نحو إبداع غير مسبوق في مسيرتهم.

تقول كالير في رسالتها إلى الدكتور ساكس، والمنشورة ضمن الكتاب «مشكلتي غير المألوفة تماماً، إنني لا أستطيع

القراءة، لا أستطيع قراءة النوتة الموسيقية، أو قراءة أي شيء آخر، في عيادة طبيب العيون يمكنني قراءة الحروف المنفردة على لوحة فحص النظر وصولاً إلي السطر الأخير، لكنني لا أستطيع قراءة الكلمات، والمشكلة ذاتها مع الموسيقى؟، وعلى ما توضحه في اتصالات وزيارات بينهما، فقد ظهرت أول إشارة إلى وجود مشكلة أثناء حفل موسيقي في عام ١٩٩١، كانت تؤدي معزوفات كونشرتو على البيانو لمونتسارت، وحدث تغيير في برنامج الحفل في اللحظة الأخيرة، من كونشرتو البيانو التاسع عشر إلى الكونشرتو الحادي والعشرين، لكن عندما فتحت النوتة، فوجئت أنها غير مفهومة تماماً لها، فعلى الرغم من أنها رأت المدرجات والسطور، وكل نوتة على حدة، حادة وواضحة، لم يبد أن أياً منها كانت مترابطة مع الأخرى بحيث تعطي أي معنى.

اعتقدت كالير أن تلك المشكلة تتعلق بعينها، وواصلت أداء الكونشرتو بلا أخطاء، اعتماداً على ذاكرتها، وتجاهلت هذه الواقعة الغريبة معتبرة إياها واحدة من تلك المصادفات السيئة، لكن صعوبات القراءة تكررت، مع ملاحظتها إغفال الأشياء إلى يمينها، عبر بعض الحوادث البسيطة، إلى أن بدأت الأخطاء المحرجة بالتفاقم، بموازاة صعوبة التعرف إلى الأصدقاء القدامى، ليتبين من خلال الفحوصات إصابتها بتلف

القشرة البصرية نتيجة ضمور في أجزاء من الدماغ، وهو ما أكدته مشكلات ظهرت تباعاً، في عدم تمييز الأشياء والألوان أو ما سمّاه الدكتور ساكس «العمه البصري؟»، لكنها بالمقابل استندت إلى مخزونها الموسيقي الكبير، فلم تكن تخطئ أثناء العزف في الأماكن العامة كما استمرت في التدريس على أعلى مستوى في كليات الموسيقى، على الرغم مما قد يبدو أنه إعاقات مدمرة تماماً، وحافظت على مقدرتها بإعادة عزف أي مقطوعة موسيقية جديدة، بعد الاستماع إليها لمرة واحدة فقط.

خلال تسع سنوات، كان الدكتور ساكس مشرفاً على حالة كالير، حتى أنهما أصبحا مع الزمن صديقين، ومما يشير إليه في استعراض الأساليب التي اتبعتها للاستمرار في حياتها كموسيقية، اعتمادهما الكامل على أذنيها، بعد أن أصبح استخدام الأرقام والنوتات مستحيلاً، يقول «شعرت أن ذاكرتها الموسيقية، وصورها الذهنية الموسيقية، أصبحت أقوى، وأكثر تماسكاً، ولكنها أيضاً أكثر مرونة، لدرجة أنه كان بإمكانها الاحتفاظ بأكثر الألحان الموسيقية تعقيداً في ذهنها، وإعادة إعدادها وعزفها ذهنياً، بطريقة كانت مستحيلة من قبل، فأصبحت قدراتها التي تعمل باستمرار على تقوية وتدعيم الذاكرة والصور الموسيقية أساسية بالنسبة إليها، وساعدتها على المضي قدماً في مسيرتها منذ بداية ظهور صعوباتها البصرية؟»

آفاق

بنبضها الحي

■ نهلة سوسو

كانت تقف على نافذة بغطاء رأس أبيض، لا بد أنه يغطي شعراً أبيض، وفي إطار النافذة تزاحمت فتحات صغيرات مشعثات الرؤوس، باسمات الوجوه، ضائعات الألوان لأن الغبار ضج غاضباً لانتزاعه من الجدران والحجارة والأرض، وقد حسب نفسه كامناً إلى الأبد في أساسات البيوت وحيطانها وسقوفها، وما عاد يعرف لنفسه مستقراً، وبلحظة تركيز كان المشهد يعيد رسم تفاصيله: إطار النافذة من خشب مطلّب بلون بني، وهو معلق في الفضاء بعد سقوط الجدار الذي كان موطنه الطبيعي! وتحت الجدار تلة من تراب كامن تهوى بفعل القصف الجونوني، حتى بدت الإناث الخمس معلقات بين السماء والأرض فحدست أنهن سيطلبن نجدة أو سلباً بعد أن طمى الطوفان، وأنه ليس هناك من مجيب، فعلى كل عتبة يحمل الأباء أشلاء أطفالهم ليدفنوها غير متفرقة، وفي كل باحة تبكي الأم أولاداً لم يمدوا أيديهم إلى خبز الطعام قبل أن يفارقوها، وعلى أسرة المشافي يكتشف الأطباء أن من تغمض عيونهم وتعدّ أكفانهم هم الأهل من أب وأم وولد، وفي عين كاميرا الصحفي تبدو الزوجة مضرجة بدمائها ويدها تمسك بأصابع ابنها! فمن لتلك الجدة التي تسكن النافذة مع حفيداتها؟ من بوسعه أن يفهم لعبة قوانين الفيزياء وكيف توقفت وجعلت النافذة المعلقة في الفضاء سكناً كاملاً لم يهو في الفراغ كما هوت البيوت والأحياء والمشافي والكنائس والمساجد؟ من النافذة التي أمسكت نفسها وإطارها سابعة فوق الطوفان الذي لم تستطع كل نار العدو المستعرة أن تجف منه قطرة واحدة، نادت الجدة بأعلى صوتها: باقون هنا حتى آخر نفس، لن نغادر إلى أي أرض في العالم! فات زمن التهجير، وحمل المفاتيح! سنعيش على حجر واحد وحيد إذا كتبت لنا الحياة، وسندفن تحت هذا الحجر إذا أراد الله أن نعود إليه. هنا حياتنا ومماتنا!

تحول المشهد كله إلى صورة ثابتة كآلاف الصور التي التقطت بينما الطوفان يواصل رحلته المباركة على الأرض، وفي أدبيات الإنسان أن بعض الصور تتحول إلى أيقونات، والأيقونة ما تلبث أن تسكن في القداسة الروحية أبد الدهر كما أيقونة تلك المرأة التي عانقت جذع شجرة الزيتون المعمرة وطلبت انتزاع روحها مع قطع الشجرة وكما ذلك الطفل البهيّ يوسف الجمال وكما ذلك الذي تحرر من قطع ساقه وطار بجناحين هائلين وهو يقذف العدو بحجر! امتلأت الدفاتر والكتب والجدران والمدونات بالأيقونات، لكن جدّة الصغيرات الأربع ما زالت حية بنبضها تأبى السكون والسكوت، وهي تروي بصوت واضح النبرات حكاية شعب يصنع معجزة كل ثانية!

أيمن زيدان لسمير كويقاتي: «أحتاج السفر مع موسيقاك»

■ تشرين - ميسون شباني:



المهرجانات الدولية للمخرج جود سعيد سيناريو وحوار وسام كنعان وحمل الفيلم توقيع كويقاتي موسيقياً وكان آخرها الجائزة الذهبية في مهرجان تارانتو السينمائي الدولي؟ في إيطاليا، كما أطلقت الفنانة ليندا بيطار أغنية؟ عم بحلم؟ من كلمات وألحان سمير كويقاتي، في نيسان الماضي.

كان قد جمعه مع الفنان زيدان العديد من الأعمال التي تشاركها بموسيقاه التصويرية وغنت شاراتها بصوتها الملائكي زوجته الفنانة الراحلة ميادة بسيليس وياتت شارات هذه الأعمال أيقونة في الدراما السورية وشارك الفنان زيدان متابعيه بالجوائز التي حصدها فيلم؟ رحلة يوسف؟ في

برسالة ملؤها الحب والتمنيات بالشفاء العاجل كشف الفنان أيمن زيدان عن الوضع الصحي الذي يعاينه الموسيقار سمير كويقاتي، إذ خضع لعملية قلب مفتوح دخل على إثرها العناية المشددة. إضافة لكونه يواصل إجراءات علاجه من مرض السرطان الذي أعلن إصابته به قبل عدة أشهر، حيث خضع لعمل جراحي في أيلول الماضي. وكتب الفنان أيمن زيدان لصديق عمره الموسيقار سمير كويقاتي طالباً منه التماثل بالشفاء العاجل عبر تدوينة كتبها على صفحته الشخصية على الفيسبوك؟ انهض يا سمير يا صديقي المتعب، انهض يا صديق الأيام الوعرة، يا توعم الحلم المهزوم؟ وتابع:؟ انهض يا من تبقى لي مؤسناً في وحشة الزمن الصعب، أنتظر لنتشاطر معاً ما تبقى لنا من الوقت، أحتاج وجودك يا صاحبي وأحتاج السفر مع موسيقاك؟ الجدير بالذكر أن الموسيقار كويقاتي



التنجيد.. مهنة الذوق الرفيع.. العم محمد نبيل نجيب ورث مهنته عن والده منذ ٥٠ سنة.. متحدثاً عن أهم صفة بمهنته وهي الأمانة، فالمنجد يدخل البيوت ويحفظ أسرارها وكرامتها ومالها، قد يجد المال والذهب، فالكثيرون يضعون أموالهم بالفرشات ومخدرات البيوت.. وهي مهنة أصحاب الذوق الرفيع.. مهنة مستمرة ولكن بشكل أقل.

■ طارق الحسنية

أمينا التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير
يسرى المصري

رئيس التحرير
ناظم عيد

المدير العام
أمجد عيسى

نشرين
مؤسسة الوحدة